الخليج العربي — العدد 9 — 1978
مجلة علمية يصدرهـا مركز دراسـات الخليـج العربـي بجامعـة البصـرة / الجمهوريـة العراقيـة

تسويق الاسماك في العشار
دراسة ميدانية لاحد اكبر الاسواق في القطر العراقي

نادر عبد سلمان
جامعة البصرة

مقدمـة :

تعتبر الاسـماك المصـدر الرئيسي الثاني للبروتين الحيواني بعد اللحوم الحمراء ولذا فانها تلعب دورا مهما في غذاء الشـعوب . وفي العراق نجدها تؤلف جزءا هاما في الوجبة الغذائية اليومية للمواطن العراقي حيث بلغ معدل الاستهلاك الفردي للاسماك عام ١٩٧٢ كمية قدرها ٢ر٢ كغم / سنة وهذه تكون ثلث معدل الاستهلاك الفردي العالمي . ولكن المتوقع ان يرتفع هذا المعدل من ٩ كغم / سنة عـام ١٩٧٧ الـى ١٥كغم /سـنة عـام ١٩٨٠ (Tech. Eco. Rep., 1971) . ان الارتفاع بمعدل الاستهلاك الفردي للاسماك وبالوتائر المذكورة اعلاه يتطلب بالضرورة زيادة في العرض اولا ثم ايصـال الكمية المناسبة منها الى المستهلك وهـذا يعتمـد بالاساس علىسير العملية التسويقية. فعمليةتسويق الاسماك التي يشكل الصياد المنتج والفرد المستهلك أهم عناصرها تميزت بوجود الوسطاء كحلقة وسطى، وهذا بالتالي ادى الى تردي الحالة الاقتصـاديـة والاجتماعية للصيادين والحاق الضرر بالمستهلـك العـادي .

لقد كان تسويق الاسماك في القطر ولا يزال احد المواضيع المهمة التي تثير الانتباه عند دراسة واقع الثروة السمكية وتطويرها وكان التخلص من الوسطاء ورفع الغبن عن الصياد المنتج احد اهداف المشتغلين في هذا المجال . وهذه الدراسـة تعتبر احدى المساهمات في هذا المجال وهي جزء من برنامج قسم الاسماك ومصادر الثروة المائية في جامعـة البصرة لدراسة واقع التسويق في القطر ووضـع المقترحات لتطويره .

تهدف الدراسة الحالية الى وصف العمليـة التسويقية في واحد من اكبر اسواق السمك في القطر ووضع المقترحات لتطويرها اضافة الى دراسة الكميات المباعة من الاسماك خلال سنة والتي تصاد من قبل القطاع الخاص فيالمياه الداخلية والاقليمية وتفسير أسباب تفاوتها من الناحيتين البيولوجيـة والاقتصادية ، وكذلك دراسة السياسة السعريـة في السـوق .

اعتمدت الدراسة بالاساس على البيانات التي تسجل في قوائم البيع من قبل الشـركة العامـة للاسماك بعد انتهاء عمليات بيع الجملة في السـوق ابتداءا من شهر آب / ١٩٧٥ وحتى نهاية شـهر تموز ١٩٧٦ .

وصف السوق :

تتألف البناية الجديدة لسوق السـمك في العشار والتي تم الانتقال اليها في شباط ١٩٧٥ من ٤٤ محلا لبيع الاسماك بالمفرد . تبلغ مساحة المحل الواحد ١٥ـ٢٠م٢ ويحوي على حوض كبير واحواض صغيرة من الالمنيوم لعرض الاسماك ، كما يحـوي

المحـــل على مجمدة او صندوق لحفظ الاســماك اضافة الى مغسلة وادوات بيع مختلفة .

كان الاشراف على البيع يتم من قبل لجنــة مشتركة من الشركة العامة للاسماك والجمعيـــة التعاونية لصيادي الاسماك ولكن هذه اللجنة حلت في ١٠-٩-١٩٧٥ واشرفت الشركة العامةللاسماك على عمليات التسويق .

انواع الاسماك المباعة :

سوقت انواع الاسماك البحرية التالية مــن قبل وكلاء الشركة خلال الفترة من آب ١٩٧٥ حتى تموز ١٩٧٦ .

الاسم المحلي	الاسم العلمي
بنـي	**Barbus sharpeyi** (Gunther)
گطـان	**B. xanthopterus** (Heckel)
حمـري	**B. luteus** (Heckel)
شـبوط	**B. grypus** (Heckel)
خشـني	**Mugil hishni** Misra
بيـاح	**M. dussumiere Cuvier & Valenciennes**
شـلج	**Aspius vorax** (Heckel)

اما الاسماك البحرية التي يأتي بها (الجلابون) من الفـاو وتسوق من قبل الشركة فهي :

صـبور	**Hilsa ilisha** (Ham. & Buch.)
زبيـدي	**Pampus argentius** (Euphrasen)
شـانك	**Sparus berda**
حف	**Chirocentrus dorab**
ضلعه	**Caranx kalla** (Cucier & Valenciennes)
جفوت	**Nematolosa nasus** (Bloch)
روبيان (قشريات)	**Penaeus** spp.

وتباع في السوق انواع اخرى من الاســماك البحرية التي تصيدها بواخر الشركة . ولم تذكـر هنا لعدم تعرض الدراسة لها . كما ان (الناصري وشرما) (١٩٧٤) ذكرا أنواعا أخرى تباع من قبل القطاع الخاص في السوق القديم وهي :

الكارب العادي	**Cyprinus carpio** Linnaeus
حلوائي	**Stromatus niger** (Euphrasem)
مزلك	**Brachirus orientalis** (Bloch & Schiner)
شماهي	**Pseudosciaena aneus** Bloch
ابو عوينة	**Iiisha viligera** (Cuvier & Val.)

ان عدم تسجيل هذه الانواع في قوائم البيــع يعود الى خلطها مع أنواع اخرى شائعة أو وصولها بكميات قليلة . كما ان اســـماك المزلك والثويبي والحلوائي وابو عوينة تصاد من قبل الشركةوتعرض في محلات بيع المفرد لم يأت ذكرها في الدراسة على الرغم من وجودها داخل السوق .

يصاد الصبور ايضا من شط العرب وفروعه وفي اوقات معينة من السنة ، ولكن اكثر الكميـات وفي اغلب الاشهر تأتي من الفاو .

عملية التسويق وظروفها :

لا زالت هذه العملية تتم عن طريق الوسطاء (الجلابين) ، اما دور الشركة فيقتصر على تسعير كميات الاسماك التي يشتريها الوسيط من الصياد ثم الاشراف على بيع هذه الكمية على وكلاء بيــع المفرد المسجلين لديها وتحديد اسعار البيع بالمفرد. ان عملية ايصال الاسماك الى هذا السوق تتـــم بواسطة ثلاثة جلابين ينقلون الاسماك من اهـــوار (المدينة) (والسنافي) و (القرنة) اضافة الـى جلابين اخرين من (الفاو) لنقل الاسماك البحرية . يساهم الوسيط بتجهيز الصياد بالشباك ومعـدات الصيد الاخرى بالاشتراك مع وسطاء اخرين كمـا يتحمل اجور النقل والحفظ لحين وصول الاسماك الى السوق واستلامها من قبل الشركة . لقد وضعت الشركة تسعيرة للاسماك المصـــادة من الاهـوار السابقة الذكر ، حيث يبيع الصياد اسماك (البني) و(الگطان) و (الشبوط) على شكل (وگية) والتي تبلغ ٤كغم وزنا بسعر (٢٥٠ر١ — ٠٠٠ر٢ دينار) اما اسماك (الشلج والحمري والبياح) فانها تباع على شكل (گلة) وتعادل ٢٥ كغم . تصل الاسماك الى السوق ليلا ويتم استلامها من قبل عمال الشركـة الذين يقومون بحفظها في ممرات السوق حتىالصباح حيث تتم عملية الوزن على شكل (گلة) بعد ان تصنف الاسماك حسب انواعها ما عدا اسماك البني والگطان التي تخلط سوية ، وحسب احجامها الى كبيرة (خشنة) ومتوسطة وناعمة وصغيرة ثمتجري عملية بيع الاسماك الى وكلاء بيع المفرد المجازين من قبل الشركة والبالغ عددهم ٣١٥ بائعـــا وبائعـة موزعين على مناطق البصرة حسب الجدول (١) . وتختلف كميات الاسماك التي يحصل عليها وكـلاء المفرد المجازين حسب كمية الاسماك الواردة الـى السوق واهمية المنطقة التي يعمل فيها الوكيل من حيث حجمها وكثافة سكانها وعدد بائعي المفـرد فيها ، لقد لوحظ ان اكبر كمية من الاسماك هيالتي تباع في سوق العشار . وبعد ان تتم عملية البيـع يجري تسجيل الكميات المباعة واسعارها بالنسبة

جدول (١) توزيع بائعي المفرد المجازين على اسواق مدينة البصرة

المنطقة	ذكور	اناث	مجموع	حصل على اسماك في ٩٧٦/٩/١٢	٪ بالنسبة لبائعي المنطقة	٪ بالنسبة للبائعين الحاصلين على اسماك ٩٧٦/٩/١٢	٪ بالنسبة لمجمل عدد وكلاء المفرد في البصرة
سوق العشار	١١٠	—	١١٠	٢٧	٢٤ر٥	٢٥	٨ر٥
= البصرة	٣٠	٥	٣٥	١٠	٢٨ر٥	٩ر٢	٣ر١
= الجمهورية	٢٨	٩	٣٧	١١	٢٩ر٧	١٠ر١	٣ر٤
= الزبير	٢٧	١	٢٨	١١	٣٩ر٢	١٠ر١	٣ر٤
= حي الحسين	—	٣٨	٢٨	—	—	—	—
= ابي الخصيب	١٨	—	١٨	٥	٢٧ر٧	٤ر٦	١ر٥
= ام قصر	٦	٤	١٠	٦	٦٠ر٠	٥ر٥	١ر٩
= الخورة	٩	—	٩	٩	١٠٠ر٠	٨ر٣	٢ر٨
= الونبي	٩	—	٩	٥	٥٥ر٥	٤ر٦	١ر٥
= الهادي	٥	٤	٩	٥	٥٥ر٥	٤ر٦	١ر٥
= الابلة	٦	—	٦	٦	١٠٠ر٠	٥ر٥	١ر٩
= التنومة	٥	١	٦	٦	١٠٠ر٠	٥ر٥	١ر٩
= الميناء	٣	—	٣	٣	١٠٠ر٠	٢ر٧	٠ر٩
= مدينة البعث	٣	—	٣	٣	١٠٠ر٠	٢ر٧	٠ر٩
= الجبيلة	٢	—	٢	٢	١٠٠ر٠	١ر٨	٠ر٦
= صبخة العرب	٢	—	٢	٢	١٠٠ر٠	١ر٨	٠ر٦
المجموع	٢٦٣	٥٢	٣١٥	١١١		١٠٠	٣٤ر٤

لكل جلاب وتحسم عمولة قدرها ٥٪ من مجمل ايراد الجلاب ثم ينقل بائعوا المفرد اسماكهم الى مناطق اسواقهم متحملين تكاليف النقل .

تباع اسماك (الصبور) عددا حيث يحصل البائع بحدود ٢٥ــ١٠٠ سمكة وحسب الكمية الواردة منها الى السوق ايضا وتباع الاسماك الواصلة في وقت متأخر بالمزاد العلني وتحت ظروف تسويقية سيئة .

ان المرحلة الاخيرة من عملية التسويق هي ايصال الاسماك الى المستهلك عن طريق بائعي المفرد حيث يجري البيع بالكيلوغرام وحسب الاسعار التي تحددها الدولة . لقد لوحظ ان بائعي المفرد يلجؤون الى شق الاسماك الكبيرة طوليا وازالة احشائها اذا طلب المستهلك ذلك لكي يتأكد من جودتها . كما يقوم البائعون ايضا بشق وتمليح الاسماك التي تطول مدة عرضها لزيادة فترة حفظها . اضافة الى ذلك يجري استخدام الثلج للحفظ في موسم الحر الذي يبدأ بعد شهر نيسان .

اسعار البيع :

تجري عمليات بيع الجملة والمفرد حسب تسعيرة رسمية موضحة بالجدول التالي :

انواع الاسماك	الاحجام	الاسعار: سعر بيع الجملة دينار / كلة	الاسعار: سعر بيع المفرد فلس / كغم
بني ، گطان ، شبوط ، زبيدي	كبيرة	١٥ر٠٠٠	٦٥٠
	متوسطة	١٢ر٥٠٠	٥٥٠
	ناعمة	١٠ر٠٠٠	٤٥٠
	صغيرة	٧ر٥٠٠	٣٥٠
حمري	—	٤ر٠٠٠	٢٥٠
شلج	كبيرة	٧ر٥٠٠	٣٥٠
	صغيرة	٦ر٠٠٠	٣٠٠
جفوت ، بياح ، خشني ، ضلعه ، حف	كبيرة	٧ر٥٠٠	٣٠٠
	صغيرة	٤ر٠٠٠	٢٠٠
روبيان (قشريات)	—	—	٣٠٠ــ٥٠٠

ان اسعار اسماك الصبور لم تحدد هنا لانها تختلف حسب الكميات الواصلة منه الى السوق وحسب الموسم . وقد لوحظ ان اسعار بيع الجملة والمفرد تكون ثابتة داخل السوق طوال اليوم ، لكن اسعار الاسماك التي تباع في الممرات وخارج السوق تهبط بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا حيث تباع اسماك (الشلج والخشني) بسعر قدره ١٥٠ــ٢٥٠ فلس/كغم أو يخلط الثلج مع الحمري ويباع بسعر ٢٥٠ فلس/كغم . اما الاسماك التي يقوم البائع بايصالها الى محلات اقامة المستهلكين ، وغالبا ماتكون من انواع البني والگطان الكبيرة الحجم فان اسعارها تصل الى ٧٥٠ــ٨٥٠ فلس/كغم او اكثر.

كميات الاسماك المباعة :

بلغ مجموع اوزان الاسماك المباعة حسب سجلات البيع في سوق العشار للفترة من آب ١٩٧٥ وحتى تموز ١٩٧٦ (١٦١٣ر٥٩٠ طن) ماعدا اسماك الصبور التي تباع عددا (جدول ٢)، وكانت اكبر كمية مباعة خلال شهر شباط ١٩٧٦ وقدرها (٢٣٨ر٥٠٧ طن) بينما بيعت اقل كمية في تشرين الثاني وقدرها (٢٧ر٣٥٠ طن) . بلغ معدل البيع الشهري ١٣٤ر٤٦٥ طن حيث كانت هناك زيادة ملحوظة في تموز ١٩٧٥ ثم هبوط تدريجي بلغ اشد حالاته في تشرين الثاني ١٩٧٥ وبعدها ظهرت زيادة بشكل تدريجي بالغة اعلى كمية في شباط ١٩٧٦ ثم هبطت بشكل حاد وبلغت ذروة هبوطها في نيسان بينما اظهرت الاشهر التالية زيادة قليلة . (شكل ١) خلال نفس الفترة كانت كميات اسماك البني والگطان تمثل اغلبية الانواع المباعة (١٢٧٠ر٩٦٠ طن) اي ٧٨ر٨٪ من مجموع الاسماك المباعة (شكل ٢) . وقد بلغت اعلى كمية مباعة منها خلال شهر ايلول ١٩٧٥ (١٩٤ر٩٦٥ طن) بينما سجل شهر نيسان ١٩٧٦ اقل كمية مباعة (٧ر٧٦٥ طن) (شكل ٣) ، تليها اسماك

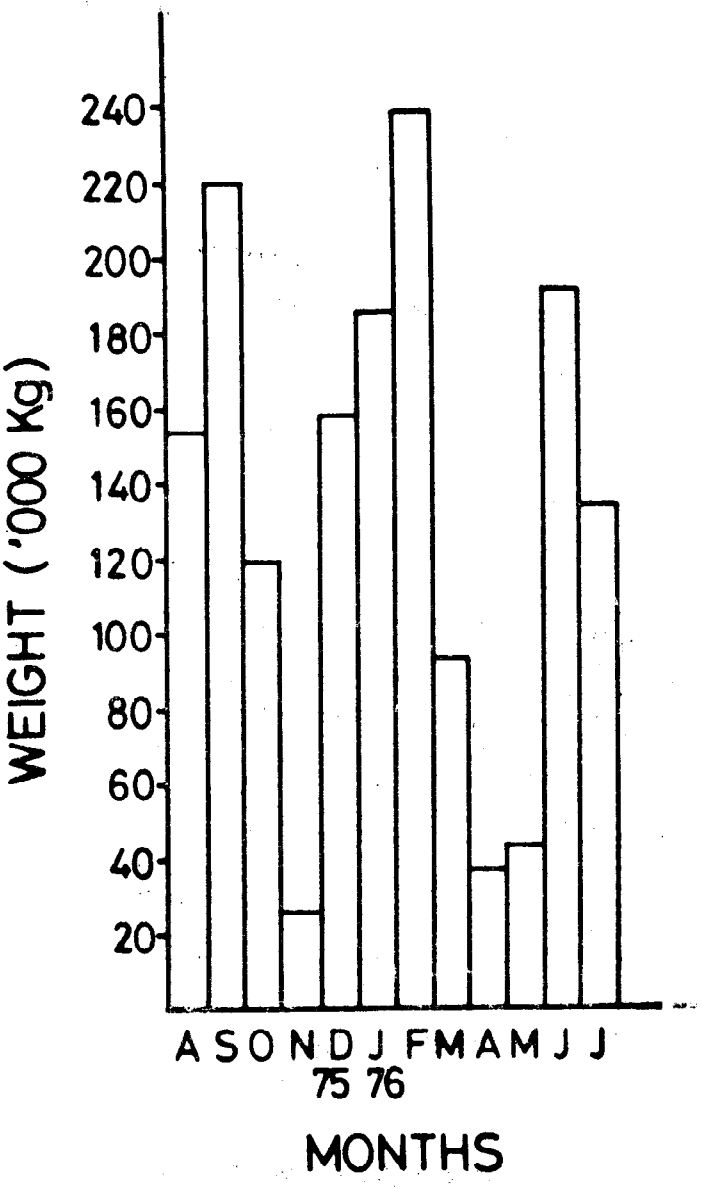

شكل (١) كميات الاسماك المباعة
خـلال أشهر الدراسة

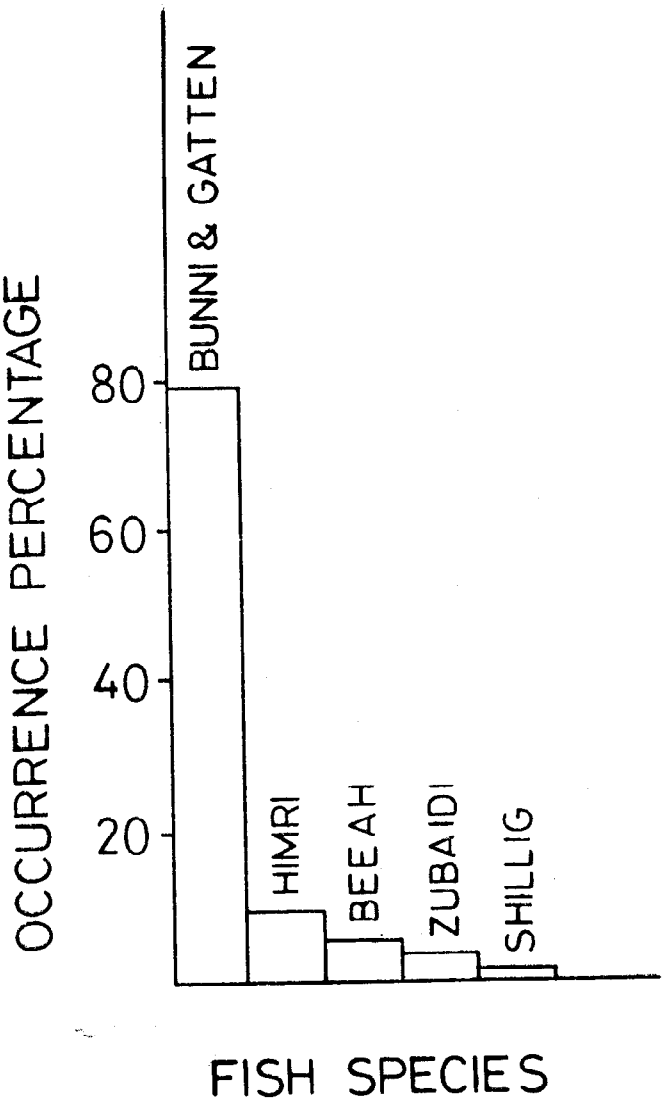

شكل (٢) النسبة المئوية لتواجد
الاسـماك المباعة

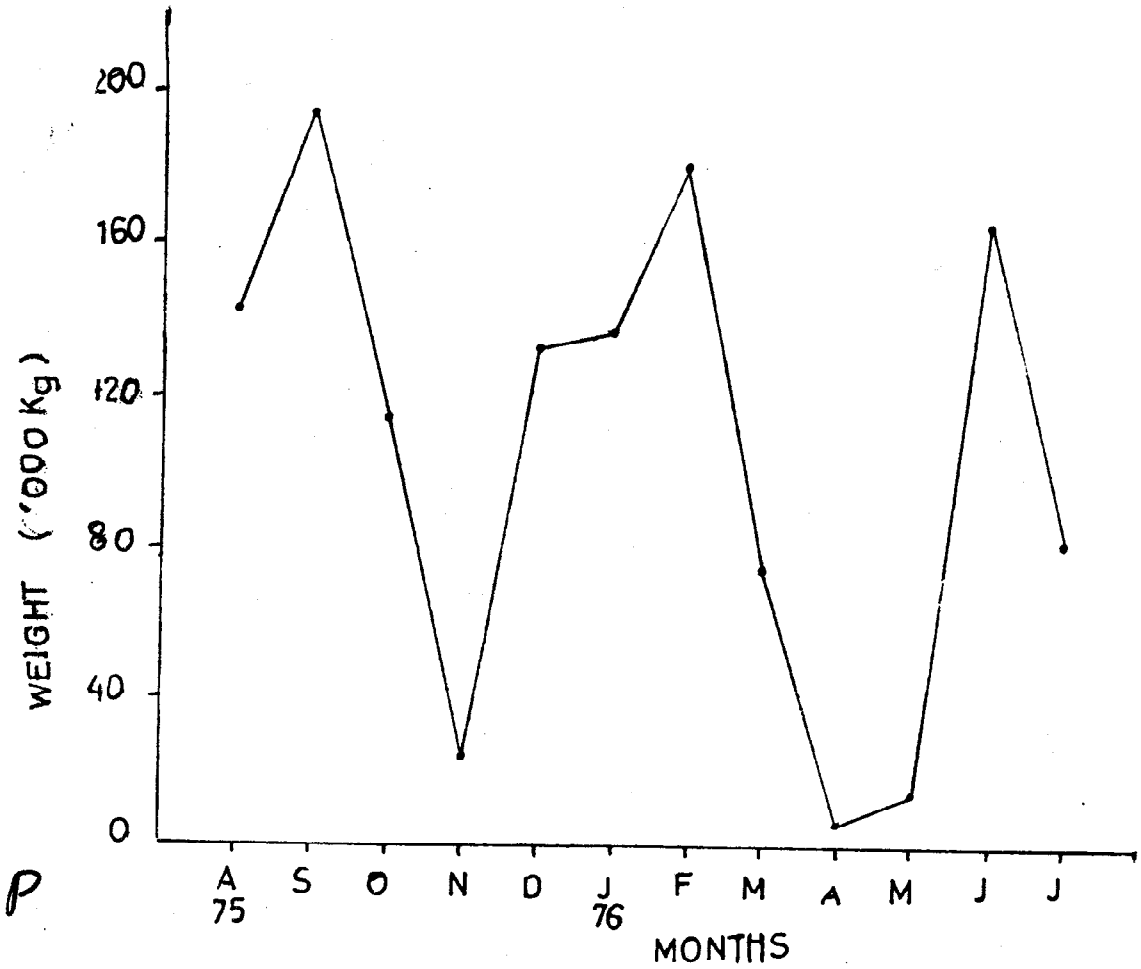

شكل (٣) اسماك البني والكطان المباعة حسب الاشهر

الحمري والبياح والزبيدي والشلج على التوالي . وسجلت تواجدا شبه دائمي خلال السنة . (جدول ٢) (شكل ٤) .

اما الروبيان المباع خلال نفس الفترة فقد بلغت كميته (١٣٫٨٢٨ طن) ولكن وجوده لم يكن منتظما حيث لم تسجل أي كمية مباعة خلال اشهر تشرين الثاني ١٩٧٥ وشباط ، نيسان ، مايس ١٩٧٦ وكانت اعلى كمية مباعة خلال شهر حزيران ١٩٧٦ ومقدارها (٠٫١٥٨ طن) (جدول ٢) . يباع الصبور في سوق العشار بطريقة العدد فبلغت اعداد اسماك الصبور المباعة خلال فترة الدراسة ١٢٧٥٤١٣ سمكة (شكل رقم ٥) .

لم تسجل أي كمية مباعة خلال اشهر تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٧٥ ، كانون الثاني وشباط ١٩٧٦ . اما عن الكميات المسجلة لشهر تموز عام ١٩٧٥ فكانت ٥٦٦٦١٤ سمكة بينما لم تسجل أي كمية في تموز ١٩٧٦ .

المناقشة :

ان الاشراف الحكومي على البيع ووضع التسعيرة الرسمية وتنظيم ايصال الاسماك الى بائعي المفرد في اسواق مدينة البصرة يعتبر خطوة جيدة في مجال تطوير العملية التسويقية للاسماك. كما ان البناية الجديدة للسوق وفرت ظروف عرض جيدة في محلات بيع المفرد ، لكن عمليات بيع الجملة لازالت تتم في الممرات وتحت ظروف صحية سيئة .

لوحظ أن اسماك المياه العذبة سجلت وجودا شبه مستمر على مدار السنة مع قلة في الكميات الواصلة منها خلال اشهر منع الصيد (اذار ، نيسان ، مايس) وكذلك خلال اشهر الشتاء . ان السبب في الوجود الدائمي لهذه الاسماك في السوق يعود الى ان اسعارها تعتبر مناسبة للصياد والمستهلك كما انرغبة المستهلك الشديدة في تناول هذه الاسماك والطلب المتزايد عليها يدفع الصيادين الى بذل الجهد في توفيرها ، كما ان اسماك المياه العذبة موجودة في مناطق الصيد في اغلب اوقات السنة وان قرب مناطق الصيد هذه من اماكن التسويق سهل عملية ايصالها الى السوق بشكل دائمي . لكن ظروف اشهر الشتاء تبقى عاملا مهما في تقليل الجهد المبذول في الصيد وعرقلة عملية ايصال الاسماك الى السوق مسببة شحتها في مثل تلك الاوقات . اما بالنسبةللاسماك البحرية فالملاحظ انها غير منتظمة الوصول الى هذا السوق وهذا يعود الى صعوبة نقلها بشكل طازج وبالتالي قله الوارد الاقتصادي منها مما يودي الى استهلاكها في المناطق القريبه من اماكن صيدها . اضافه الى ان ظروف اشهر الشتاء المار ذكرها لها نفس التاثير هنا في تقليل الكميات المصاده والمباعة خلال تلك الاشهر .

ان الطلب على الاسماك النهرية اكثر من الاسماك البحريه ماعدا بعض الانواع مثل (الزبيدي) ، ولعل اذواق المستهلكين وتفضيلهم طعم لحوم الاسماك النهريه هو السبب الاساس في زياده الطلب عليها والدليل على ذلك نجده في الطلب المتزايد على اسماك (الزبيدي) الذي هو من الانواع البحريه ولذا سجل وجودا شبه مستمر في السوق على الرغم من قله الكميات المعروضة منه . ان الدراسة البيوكيميائية للحوم بعض الاسماك المحلية التي اجراهاك . داس وآخرون ، (١٩٧٦) اثبتت ان نسبة البروتين في لحوم اسماك (الحف والجفوت والضلعةوالشانك مقاربه لتلك التي في لحوم أسماك البني والكطان، وكذلك القول بالنسبة للمحتوى الدهني ، ولذا فان قيمتها الغذائية مقاربه للقيمة الغذائية للاسماك النهرية وتستطيع الاسماك البحرية ان تسد حاجة المستهلك في اوقات شحة الاسماك النهرية .

ان هجرة أسماك الصبور الى شط العرب ابتداء من منتصف ادار وحتى نهايه آب تفسر الكميات المباعة منها خلال تلك الاشهر والتي بلغت ذروتها في شهر نيسان ثم بدات بالتناقص خلال شهر تشرين الاول ، ولم تصل اي كمية في الفترة من تشرين الثانيوحتىشباط. تعتبر الكميات المباعة من الصبور خلال فترة الدراسة قليلة قياسا الى الكمية المصادة سنة ١٩٧١ والتي بلغت ٧٫٤٤٢٫٣٦٤ سمكة ناضجة وهذا يعود الىالصيد الجائر خلال سنة ١٩٧١ والذي ادى الى قلة الاسماك المهاجرة خلال سنة ١٩٧٥ حيث ان فترة التفقيس والرجوع الى البحر والبلوغ جنسيا والعودة الى الانهار تبلغ ٤ سنوات . (يونس ، حردان ، ١٩٧٥) في دراسة الناصري ، شرما ، (١٩٧٤) كان مقدار الروبيان المباع ١٢.٥٥ كغم سنويا بينما سجلت هذه الدراسة كمية قدرها ١٣٨٢٨ كغم سنويا وان اقصى كمية مباعة كانت في شهر كانون الاول كما ان الكميات المباعة في فصل الصيف كانت اكثر من تلك المباعة خلال اشهر الشتاء وهذا يعود الى اسباب بيولوجية

جدول رقم (٢) انواع كميات الاسماك المباعة في سوق العشار من ٩٧٥/٨ الى ٩٧٦/٧ شهريا وسنويا

الاشهر / النوع	٩٧٥/٨ طن	٩٧٥/٩ طن	٩٧٥/١٠ طن	٩٧٥/١١ طن	٧٥/١٢٩٧٥ طن	٩٧٦/١ طن	٩٧٦/٢ طن	٩٧٦/٣ طن	٩٧٦/٤ طن	٧٩٦/٥ طن	٩٧٦/٦ طن	٩٧٦/٧ طن	المجموع السنوي طن
بني / كطان	١٤٣ر١٦٥	١٩٤ر٩٦٥	١١٤ر٩٧٠	١٢٥ر٦٠٠	١٣٢ر٠٤٥	١٣٥ر٧٨٥	١٨١ر٥٦٥	٧٥ر٤٢٠	١٧ر٧٦٥	١٥ر٠٦٠	١٦٣ر١٢٩	٨١ر٤٨٦	١٢٧٠ر٩٦٠
حمري	٢ر٦٠٠	٢ر٧٧٥	٢ر٨٢٥	١ر٤٠٠	٢٣ر٠٠٠	٢٦ر٧٩٥	٤٦ر٢٥٥	١٢ر٩٧٠	٤ر٤٠١	٦ر٥٢٥	٦ر٠٠٠	٥ر٥٠٠	١٤١ر٠٤٦
بياح	١ر١٥٠	٩ر٢٤٥	–	٠ر٧٢٥	١ر٠٠٠	–	–	٠ر١٠٠	٠ر٩٢٥	٧ر٢٦٠	١٦ر٥١٠	٤ر٥٥٥	٨٢ر٣٧٠
شلج	٢ر٦٥٠	٠ر٨٠٠	٠ر٦٠٠	٠ر٣٥٠	٤ر٠٠٠	٨ر٦٢٥	٠ر٠٥٠	–	–	–	٠ر٤٢٥	٢ر٦٦٥	٢٠ر١٦٥
شانك	–	–	–	–	–	١٣ر٥١٢	–	–	–	–	–	–	١٣ر٥١٢
ضلعة	–	–	–	–	–	–	١٠ر٦٣٧	٠ر٦٧٥	–	–	–	–	١١ر٣١٢
حف	–	–	–	–	–	–	–	٢ر٤٥٠	٢ر٢٧٥	٤ر٢٢٥	٢ر٢٧٥	٠ر١٥٠	٧ر٣٥٠
جفوت	–	–	–	–	–	٠ر٣٢٥	–	٢ر١٥٠	٠ر٣٥٠	–	٤ر٤٥٠	٠ر٠٧٥	١١ر٣٧٥
زبيدي	٠ر٣٢٠	١٢ر٦٢٥	٤ر٤٧٥	–	–	–	–	٠ر٨٦٠	٢٢ر٦٧٥	١٢ر٠١٥	٠ر١٢٥	٠ر٣٧٥	٥٥ر٤٧٠
شبوط	–	–	٠ر٠٣٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠ر٠٣٠
المجموع	١٥٤ر٨٨٥	٢٢٠ر٤١٠	١١٩ر٩٠٥	٢٧ر٣٥٠*	١٥٩ر٧٧٠	١٨٦ر٠٤٢	٢٣٨ر٥٠٧	٩٤ر٦٢٥	٢٨ر٣٩١	٤٥ر٠٨٥	١٩٢ر٩١٤	١٣٥ر٧٠٦	١ر٦١٢ر٥٩٠
الروبيان طن	٣ر٤٧٣	٢ر٤٠٢	٠ر٨٤٥	–	٤ر٧٢٥	٠ر٦٥٠	–	٠ر٦٠٠	–	–	٠ر١٥٨	٠ر٩٧٥	١٣ر٨٢٨
الصبور عدد	١٦٤ر٢٩٦	٢١٢ر٤٢٣	١٦ر٤٩٠	–	–	–	–	–	٥٩٥ر٧٥٦	٣٥ر١١٦	٢ر٠٢٤	–	١ر٤٢٧ر٤١٣

(*) تمثل هذه الكمية مقدار الاسماك المباعة خلال الخمسة ايام الاخيرة من هذا الشهر .

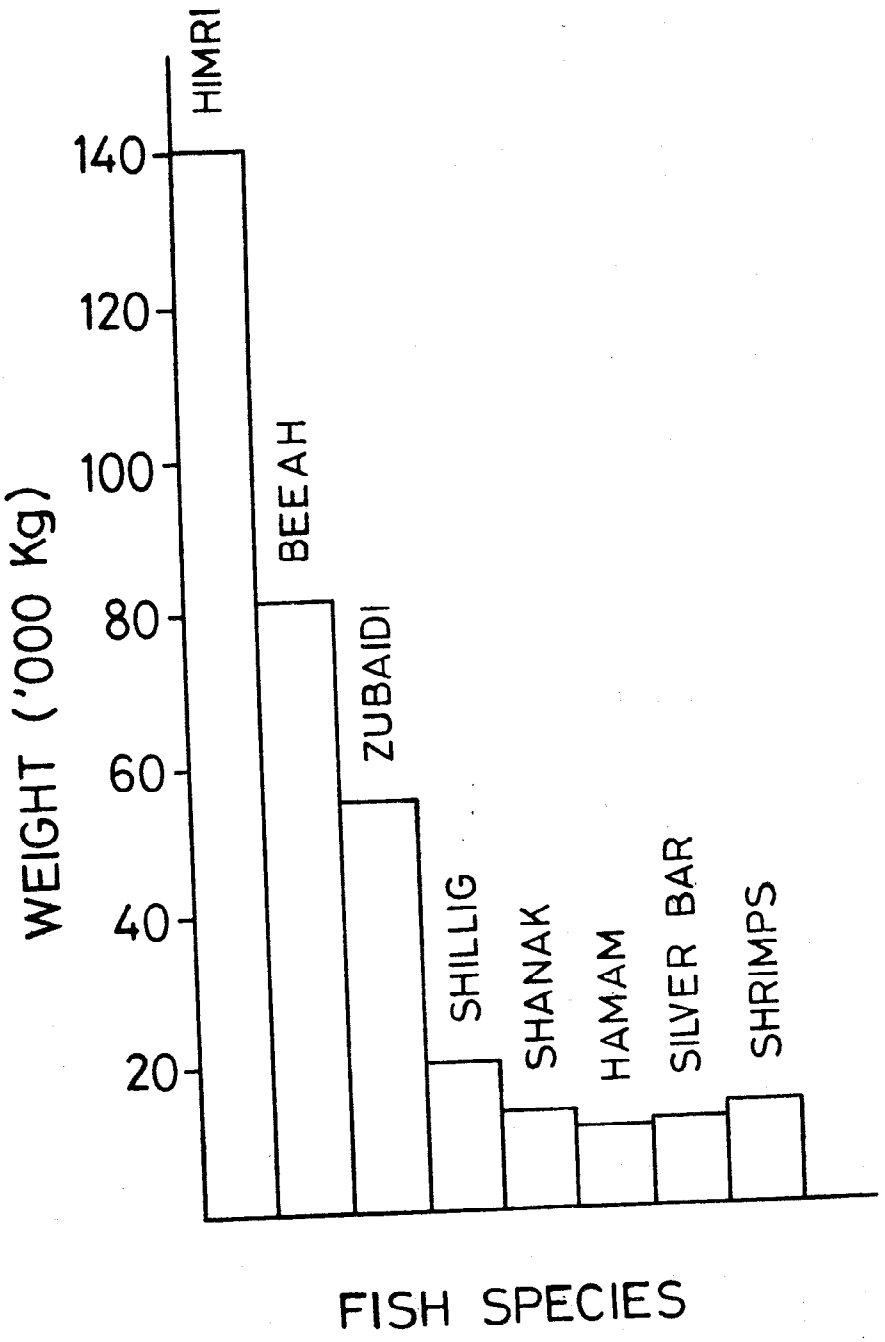

شكل (٤) الاسماك المباعة خلال فتـرة الدراسة حسـب انواعها

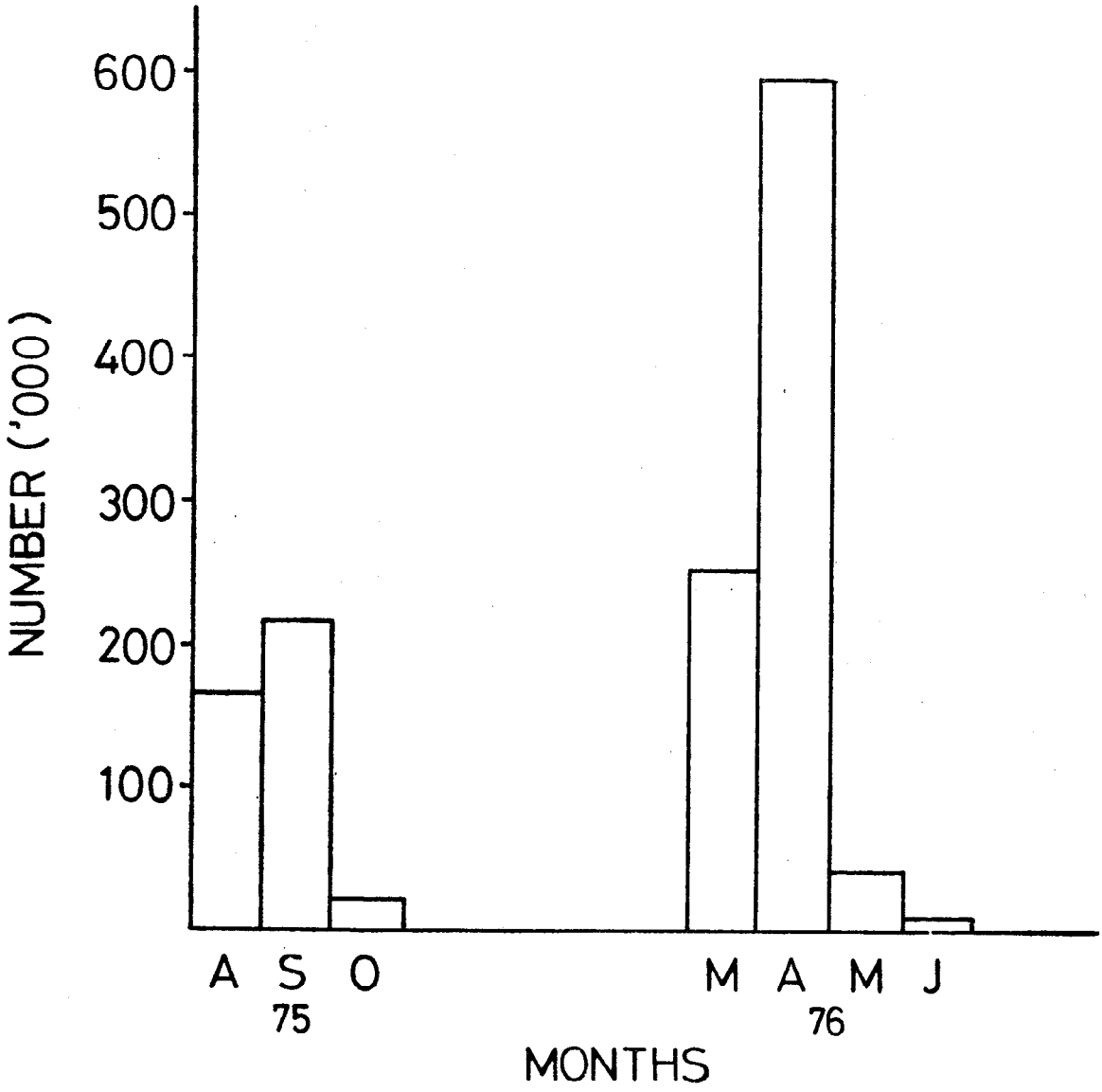

شكل (٥) اعداد اسماك الصبور المباعة خلال اشـــهر الدراسة

تتعلق بوجود الروبيان في مناطق الصيد في هذه الاوقات او الى قلة الجهد المبذول في صيده او لصعوبة نقله . ان كميات الاسماك المباعة في سوق العشار خلال فترة الدراسة والبالغة ١٦١٣ طن/ سنة تعتبر قريبة من الكميات المباعة التي سجلتها دراسة اندرسكوج ، ١٩٦٦ والتي بلغت ١٥٥٧ طن / سنة وتجدر الاشارة هنا الى ان قلة الاسماك المباعة خلال شهر تشرين الثاني يعود الى فقدان بيانات الايام الاولى من الشهر وتسجيل الكميات المباعة خلال الايام الخمسة الاخيرة من الشهر .

الاقتراحات :

١ ـ لوحظ ان زيادة الطلب على الاسماك النهرية، وخاصة اسماك البني والگطان والشبوط لم يرافقه زيادة في عرضها ولذا اصبح الحصول على هذه الانواع في السوق امرا صعبا . ان قلة الكميات الواصلة الى سوق العشار سببها تسعير الاسماك داخل هذا السوق وعدم تسعيرها في الاسواق الاخرى خارج البصرة ، ولذا يجب تعميم تسعيرة موحدة وتسهيل ايصال هذه الانواع الى السوق .

٢ ـ من الواضح ان الكميات المباعة خلال اشهر منع الصيد كانت قليلة وكان معظمها من الاسماك الصغيرة الحجم وهذه تعتبر ظاهرة سلبية حيث ان صيد هذه الاسماك يشكل هدرا بالثروة السمكية كما ان قيمتها السوقية ضئيلة ، لذا يجب منع هذه الظاهرة بتطبيق القوانين الخاصة بتحديد سعة عيون الشباك .

٣ ـ ان الطلب على الاسماك البحرية اقل من الاسماك النهرية ولكن شحة الثانية يجعل من الاسماك البحرية جزءا مهما في سد حاجة المستهلك وقد وجد من خلال الدراسة ان الكميات الواصلة الى السوق قليلة خصوصا في أشهر الشتاء بسبب صعوبة نقلها أو حفظها وهذه امور يمكن التغلب عليها بتهيأة وسائل النقل والحفظ المناسبة .

٤ ـ من الظواهر السلبية في سوق العشار استخدام الممرات لغرض اجراء عمليات بيع الجملة وتوزيع الاسماك على بائعي المفرد ، ان عدم كفاءة المجاري وقصور عمليات التنظيف ادى الى تجمع المياه وفضلات الاسماك في هذه الممرات وهذه تحتاج الى معالجة سريعة بزيادة الخدمات في السوق وتحسين المجاري ومراقبة التزام بائعي المفرد بالشروط الصحية وتخصيص اماكن خاصة لاجراء عملية بيع الجملة مما يؤدي الى تقليل فساد الاسماك .

٥ ـ شوهدت عدة حالات تذمر من وكلاء بيع المفرد نتيجة عدم حصولهم على الاسماك وهذه الظاهرة يمكن ان تعالج بالتوزيع المنتظم حسب كثافة المناطق السكنية والالتزام به اضافة الى زيادة عرض الاسماك .

٦ ـ ان اكثر سلبيات عملية تسويق الاسماك يمكن التغلب عليها بالتنسيق بين الجهات المختصة كالشركة العامة للاسماك والجمعيات التعاونية المتخصصة لصيادي الاسماك والسيطرة على عمليات التسويق التي تتم عن طريق القطاع الخاص . وفي هذا المجال نجمل النقاط التالية التي نراها كفيلة بتحسين عملية التسويق :

أ ـ ان تقوم الجهات المسؤولة بتسعير بيع الجملة والمفرد بشكل يناسب الصياد والمستهلك وان يتم التخلص من الوسطاء بحيث تقوم الجمعيات التعاونية باستلام الاسماك ونقلها بسيارات مجمدة وتحسين ظروف عرضها وتسويقها الى وكلاء بيع المفرد وادامة هذه العملية بالتفتيش والمراقبة . اضافة الى ضرورة قيامها بتزويد الصياد بشباك الصيد المقررة رسميا .

ب ـ اعطاء الدراسات الاقتصادية والاجتماعية لقطاع صيادي الاسماك اهمية خاصة وتشجيع اجراء الدراسات العلمية حول تحديد طرق الصيد الملائمة وتطوير وسائل الصيد المستخدمة حاليا اضافة الى دراسة بيولوجية الاسماك المحلية واماكن توالدها وهجرتها . والعناية بالتثقيف والارشاد السمكي الذي يتم عن طريقه ايصال هذه المعلومات الى الصياد المنتج .

واخيرا فان قيام الدولة بانشاء الجمعيات التعاونية المتخصصة لصيادي الاسماك وتمليك علاوي الاسماك للشركة العامة للاسماك تعتبر مؤشرات جيدة تثبت النية الجادة لتحسين هذا القطاع .

المصـــادر :

١ ـ يونس ، ك . وحردان ، ف . (١٩٧٥) . تقرير حول ارتفاع اسعار اسماك الصـبور وقلتها في محافظة البصرة . الشركة العـامة للاسـماك .

٢ ـ

Anderskog, B. J. (1966). Report No. T. A. 2226, p. 8. FAO/UNDP, Rome, Italy.

Das, K., Nasiri, S. K., Shukri, N. A. and Sharma K. P. (1976). Biochemical studies on some commercially important fishes of shatt al-Arab and the Arab Gulf. Jour. Al-Khalij Al-Arabi, Vol. 6. University of Basrah.

Moscow (1971). Technical Economic report for developing fishing economy in the Republic of Iraq by the Organization of the Ministry of Fishing Economy. Rep. USSR. Moscow (1). (1

Nasiri, S. K. and Sharma, K. P. Fish marketing Condition of Ashar (Basrah) Fish Market. (In Press).

Summary

Fish Marketing in Ashar, Basrah.

By Nadir Abed Salaman

University of Basrah

This is a field survey of fish marketing in Ashar, the major commercial centre in Basrah Governorate. The artice describes the newly builts market place for fish in Ashar, where three fish carriers bring various kinds of fish to be sold to retailers who in turn sell to consumers. The author recorded the prices of different kinds of fish from fishermen to carriers and the prices to retailers and the consumers. He describes the methods and conditions under which fish marketing is conducted, and the role of the Fish Marketing Committee and the General Fish Company (a public concern) in determing prices at various stages, as well as the quantities distributed to each retailer. The article is concluded with a set of recommendations for improving fish marketing in Basrah.